Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فعائشة إذن ــ رضى الله عنها ــ لم تقل بالرأى فى هذه المسألة ، ولا نجد محلًا لما بنى على الاعتقاد الخاطىء فى ذلك من استنتاجات كقول معمر بن راشد : ما عائشة عندنا بأعلم من ابن عباس [1] أو قول أبى عبد الله أحمد بن حنبل فى جوابه على من سأله : إنهم يقولون : إن عائشة قالت : من زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية . فبأى شىء يدفع قولها ؟ قال : يقول النبى صلى الله عليه وسلم : « رأيت ربى » قول النبى صلى الله عليه وسلم أكبر من قولها [2] أقول : لا محل لهذه المقارنات جميعا ، إذ لا تعارض فى الحقيقة بين قولى عائشة وابن عباس ــ رضى الله عنهم ــ ويسقط التعارض بتأويل قوله صلى الله عليه وسلم : « رأيت ربى » بما يخرج عن رؤية البصر بعينى الرأس . وقد أنكر ابن قيم الجوزية أن يكون أحمد بن حنبل قد قاله . قال ابن القيم : « لم يقل أحمد ــ رحمه الله تعالى ــ : إنه رآه بعينى رأسه يقظة ، ومن حكى عنه ذلك فقد وهم عليه ، ولكن قال مرة : رآه ، ومرة قال : رآه بفؤاده فحكيت عنه روايتان ، وحكيت عنه الثالثة من تصرف بعض أصحابه : إنه رآه بعينى رأسه ، وهذه نصوص أحمد موجودة ، ليس فيها ذلك » [3].

(١) (صحيح مسلم بشرح النووى) ــ صفحة ٤١٦ / ١ .

(٢) (فتح البارى بشرح صحيح البخارى) ــ صفحة ٤٧٥ / ٨ .

(٣) (زاد المعاد فى هدى خير العباد) ــ ط ــ مؤسسة الرسالة ــ بيروت ــ ط ٨ ــ ١٩٨٥ م صفحة ٣٧ / ٣ .